التصغير والتكسير او المعنى الموجب للتسمية بمعنى في اسم نحو من العمرين او القمرين فلا التثنية
لا تكون فيهما ومعنى الى مثله التثنية من الجمع لانه ضم اسم الى اكثر منه ومعنى اتفاق التصغير التكسير
مراعاتهما لانه لا يكون عنه ذلك اما العطف مثل زيد وعمرو ولا تقل فيهما الزيدان والعمران
ومعنى اتفاق اتفاق المعنى التحرز من اختلافهما كالاسماء المشتركة مثل عين الذهب وعين
الانسان لا يجوز ان تقول فيهما عينان وقد قاله الحريري فلم قال الحريري : حباه بالعين حين اعماه هواه
عينه فانثنى بلا عينين : او المعنى الموجب للتسمية كقولهم الاحامر في اللحم والزعفران
والاسودان في الماء والتمر وهذا هو القياس فان عدلت العرب عنه شيئا فانه يحفظ ولا يقاس
عليه كقولهم الزهدمان في زهدم وولده كردم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم ٢
العمران في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشاعر : ما كان يرضى رسول الله فعلهما
: والعمران ابو بكر ولا عمر : فغلب اسم عمر على اسم ابي بكر لانه مفرد والتركيب فرع الافراد
وكذلك ايضا قولهم في القمران في الشمس والقمر قال الشاعر : اخذنا بافاق السماء عليكم
لنا قمراها والنجوم الطوالع : فغلب اسم القمر على اسم الشمس لانه مذكر والتذكير اصل
التانيث واصل التثنية العطف وانما عدلوا عنه الى الايجاز والاختصار ويجوز الرجوع الى اصلها العطف
في الشعر اذا اضطر الى ذلك ورجع اليه مثل قول الشاعر : ليث وليث في محل ضنك :
كلاهما ذو انف وعز : ولولا الشعر لقال ليثان مثلما كان قولهم زيدان اخصر من قولهم زيد
وزيد وزاد وعلامة التثنية الف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والخفض فتقول
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين قيل الالف والياء عوضا عن حركة الواحد
فصل والجمع في اللغة هو الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح ضم اسم الى اكثر منه بشرط اتفاق
الالفاظ والمعاني او المعنى الموجب للتسمية بمعنى في اسم نحو من العمرين او القمرين لان الجمع
لا يكون فيهما ومعنى الى اكثر منه التحرز من التثنية لانها ضم اسم الى مثله ومعنى اتفاق الالفاظ
التحرز من اختلافهما كعين الذهب وعين الشمس وعين الشيء واما في المعنى الموجب
للتسمية مثل قولهم الاحامرة في اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر :
ان الاحامرة الثلاثة اتلفت : مالي وكنت بهن قدما مولعا :
الراح واللحم السمين والطلي : بالزعفران فلن ازال مولعا :

هذا ايضا

هذا ايضا ١٣

قوله المنصوب تحرز من شركة الحال لانه فضلة وشبيها في شرطه قوله المفسر اي المبين
قوله لما انبهم من الهيئات اي لما اشكل قوله ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد
تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة اعلم ان للحال ستة شروط ثلاثة لازمة وثلاثة
غير لازمة فالثلاثة اللازمة هي ان لا تكون الا منصوبة وبعد تمام الكلام نكرة والثلاثة
البواقي هي ان تكون من معرفة واليه الاشارة بقوله ولا يكون صاحبها الا معرفة يعني
غالبا وقد يكون نكرة مثل جاءني رجل ضاحك ضاحكا قال الله العظيم في اربعة ايام سواء
للسائلين وان تكون مشتقة او في حكمه وقد لا تكون جامدة في الخبر واحيانا يتمثل لي
الملك رجلا فرجلا منصوب على الحال وليس بمشتق ولا في حكمه وان تكون منتقلة وقد
لا تكون فالمنتقلة مثل جاء زيد راكبا فزيد قد ينتقل عن هذه الهيئة وغير المنتقلة
مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا ومن احكام الحال انها مقدرة بفي كالظرف واذا تبين
هذا فاعلم ان العامل في الحال ان كان لفظيا جاز تقديمها عليه وتاخيرها عنه فتقول
مثلا جاء زيد راكبا وراكبا جاء زيد وان كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه لان العامل
المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيد الا ان يكون العامل ظرفا
فيجوز ان يتقدم مثاله مقيما عندك عمرو ومنع قوم تقديمه على المجرور واجازه
قوم ورجح ابن الحاجب المنع لانه قال ولا تتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف
ولا على المجرور في الاصح قال الشيخ رحمه الله تعالى باب التمييز التمييز
هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا
وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة
وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ولا يكون الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام
ش التمييز مصدر ميزت الاسم اميزه تمييزا اذا ابنته فالتمييز بمعنى التبيين
وهو مصدر بينت الشيء ابينه تبيينا وكذلك التفسير هو بمعنى التمييز وهو

Copyright © King Saud University